

دوري أبطال أوروبا

«البرنابيو» اليوم ليلة «عشاق» حاميت

◀ باريس سان جيرمان يبدأ حرب
احتلال إمبراطورية ريال مدريد
◀ مباني يواجه مثله الأعلى...
سابقاً

قد يكون عنوان «النهائي المبكر» كلاسيكياً بالنسبة إلى لقاء ريال مدريد الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي (الليلة الساعة 21.45 بتوقيت بيروت). في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. فالأكيد أن هذه المباراة تأخذ أبعاداً أخرى لا ترتبط فقط بالنتائج والمستوى الفني. بل في كيفية العمل على تأسيس وتمثيت «إمبراطورية» كروية

شريك كريم

لطالما وصف محبوب ريال مدريد ناديهم المفضل بالأعظم والأقوى في العالم. وهو وصف لم يكن مصدره السيطرة التاريخية القديمة للريال على الكرة الأوروبية، أو تربعه في الموسمين الأخيرين على عرش «القارة العجوز» وحسب. تحول النادي إلى مثال في النجاح الفني والمؤسسي، بحيث اقتترنت نتائجه وألقابه بشهرة واسعة وأرباح كثيرة. من هنا، ذهبت أندية كثيرة في طموحاتها بلوغ المجد إلى اتخاذ النادي الملكي مثلاً عن المؤسسة الكروية الناجحة. ومن هذه الأندية كان باريس سان جيرمان في العصر الحديث، وهو الذي ينافس ريال مدريد اليوم على التاج الأوروبي الكبير. بعدما بدأ منذ سنوات استنساخ ما يمكن تسميته بـ «التجربة المدريدية».

إبعد من مشروع كروي

ما يعيشه باريس سان جيرمان هذه الأيام ليس وليد الموسم الحالي.

الضجة التي عرفها هذا النادي تعود إلى سنوات، قبل وصول النجم البرازيلي نيمار من برشلونة بصفقة قياسية (بلغت 222 مليون يورو) في الصيف الماضي. وهنا، مخطئ من يعتقد أن مشروع النادي الباريسي له شق كروي فقط. منذ عهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، بدأ العمل على جعل فريق العاصمة الفرنسية جذاباً، ليعكس فعلاً وجه باريس «الأنيق». من هنا، كان لساركوزي إلى جانب الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي، ميشال بلاتيني، دور في ترتيب صفقة انتقال سان جيرمان إلى الملكية القطرية. ظهرت الأموال، وهكذا بدأ المشروع الكبير. الهدف الأساسي: السيطرة على أوروبا.

وكما ربط ريال مدريد نفسه كمثل فعلي للعاصمة الإسبانية رغم تعدد الأندية فيها، فإن باريس سان جيرمان ذهب إلى ربط نفسه بالعاصمة الفرنسية كمرجع يعكس قيمها، وصورتها المبنية على المثالية في المجتمع والبنى التحتية، كما يقول الفرنسيون دائماً. كان

حوله باريس سان جيرمان نسخ تجربة «لوس غالاكتيكوس» الشهيرة (أف ب)

فعلية للكرة الفرنسية، من خلال جعل العاصمة مركز قرار كروي أيضاً بغض النظر عن وجود فرق عريقة أخرى في فرنسا، كمرسيليا وموناكو وغيرهما. تاريخياً الفريقان الأخيران لديهما إنجازات أكبر من الفريق الباريسي على الساحة الأوروبية.

العمل في بداية المشروع على تجديد ملعب «بارك دي برانس» بالشكل الذي يتلاءم مع الصورة العصرية للنادي الطامح للموقف كعملاق كروي خارج الحدود الفرنسية. وجاء إطلاق شعار «هنا باريس» كدلالة واضحة على أن سان جيرمان أراد وضع نفسه كمرجعية

الأقوى في السوق

منذ موسم 2011-2012 ومع اقتحام باريس سان جيرمان السوق بقوة، بدأت ملامح ريال مدريد تظهر في نادي العاصمة الفرنسية. كان ضم النجم الإنكليزي ديفيد بيكام وبعده السويدي زلاتان إبراهيموفيتش من دلالات السعي نحو نسخ تجربة



لساناديارا

ولد الفرنسي صاحب الأصول المائتة في العاصمة الفرنسية باريس في 1985. بدأ مسيرته الكروية في «مصنع المواهب» الفرنسي: «لو هافر»، الذي خرج منه العديد من النجوم على غرار بول بوغبا ورياض محرز وديميتري بايت وغيرهم من النجوم. نال النجم الفرنسي ولاعب باريس سان جيرمان الحالي إهتمام ريال مدريد بعد أداءه الرائع مع آخر محطة إنجليزية مَرَّ بها. أربعة سنوات من العطاء للميرينغي إنتهت بانتقاله إلى نادي الجنوب الفرنسي مارسيليا، قبل أن يحط الرحال في فترة الإنتقالات الأخيرة ضمن نادي العاصمة الباريسي.



غابريال هاينزه

ولد نجم الألبى سيلبستي السابق في مدينة كرسبو الأرجنتينية في التاسع عشر من نيسان سنة 1978. لعب غابريال هاينزه لعديد الأندية الأوروبية المهمة. باريس، مانشستر ومدريد كانت المدن التي تنقل ما بينها الظهير الأرجنتيني. بداياته كانت مع نادي «نيولز أولد بويز» حيث لعب لصفوف الفريق الأرجنتيني ثمانية مباريات فقط. ليعود ويتنقل ما بين الفرق الأوروبية التي ذكرناها سابقاً. هاينزه أرجنتيني الجنسية، فكما من سبقوه أنهى غابرييل مسيرته الكروية في النادي التي بدأها فيه: «النيولز».



دي ماريا

ولد أنخيل في الرابع عشر من شباط في 1988 في الأرجنتين تحديداً في منطقة روزاريو. ما يعني أن مباراة اليوم تجري في يوم ميلاده، وأن المدينة التي ينحدر منها هي المدينة التي ولد فيها ليونيل مسي. نادي بنفيكا البرتغالي كان بمثابة البوابة التي ظهر من خلالها نجم نادي باريس سان جيرمان الحالي في أوروبا ثم وصل إلى ريال مدريد. أربعة سنوات كانت الفترة التي قضاها دي ماريا في أنحاء السانتياغو برنابيو حيث حقق معهم أحد أعلى ألقاب مسيرته الكروية إن لم يكن أغلاها، لقب دوري أبطال أوروبا. «مسرح الأحلام» كان بمثابة «مسرح الأشباح» لدي ماريا. المحطة الباريسية كانت تجربة ناجحة للنجم الأرجنتيني في أول سنتين. في الموسم الحالي أصبح دور دي ماريا ثانوياً، في الفريق بعد إستقدام كل من البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي.



ديفيد بيكهام

أحد أبرز اللاعبين الإنكليز في التاريخ. ولد نجم مانشستر يونايتد وريال مدريد في الثاني من أيار سنة 1975. كانت بدايته مع نادي الشياطين الحمر في 1993، حيث قضى في «مسرح الأحلام» عقداً كاملاً، حقق من خلالها لقب دوري الأبطال وألقاب أخرى كثيرة. في 2003 إنتقل بيكهام إلى ريال مدريد، الذي كان يعرف في هذه الفترة بلا «غالاكتيكوس». نظراً لوفرة النجوم التي كانت حاضرة في النادي الملكي آنذاك. كان لبيكهام نصيب بأن تكون إيطاليا جزءاً من تاريخ مسيرته الكروية، حيث كان لاعباً في صفوف ميلان في مدة لم تتجاوز السنة. إنتقل من بعدها إلى الولايات المتحدة الأميركية ضمن نادي لوس أنجلوس جالاكسي. ليعود من جديد إلى أوروبا ليلعب سنة وصفت بالتكريمية من نادي العاصمة الباريسية في موسم 2013/2014.